

زوجة عارف: نحن أصحاب قضية ومستعدون للتضحية في سبيلها بالغالي والنفيس



الخميس 22 أغسطس 2013 12:08 م

كتب - محمد صلاح

" الطيبون للطيبات توقفت عند هذا المعني الجميل , واسترجعت بالذكريات , كيف كان لكل الرجال الصالحين خير في زوجاتهم , كما أن لزوجاتهم خير فيهم , تذكرت فاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوج الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز بل سألت دموعي وأنا أقرأ كلمات الأخت الفاضلة زوجة الحبيب الغالي الدكتور أحمد عارف , المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين والذي داهم بيته زوار الفجر وقبضوا عليه , وهو مبتسم مقبل غير مدير , راجعت ما كتبت فتبينت أن نصر الله , قادم لا محالة ولا مناص , ما دام فينا صحابيات هذا العصر , وحتى تعيشوا معي هذا الإحساس أنقل لكم ما كتبه هذه المرأة المؤمنة نصا

" كما لا أقبل التشفي من بعض مرضى القلوب أسأل الله لهم الشفاء , لا أقبل أيضا نظرات الشفقة والتثييب التي تعني (مش كنتو طابطو شوية- مش كنتو وايمتو أموركم- مش كنتم خليتو بالكم من ولادكم الصغيرين بدل البهدلة دي) لا والله , نحن أصحاب قضية مؤمنون بها حتى النخاع , ومستعدون للتضحية في سبيلها بالغالي والنفيس , والله لو شكنا لحظة في الطريق الذي نحن عليه ما سلكناه فكله ابتلاءات ولم نغتم منه شئ مطلقا

فجدي الشيخ الأزهري سجن وعذب أيام عبد الناصر المجرم ولم يشفع له كونه أعمى البصر فعذبه من كان أعمى البصيرة وخرج أقوى مما كان

ووالدي رحمة الله عليه سجن أيام المخلوع المشؤم ثلاث سنين في محاكمة عسكرية ظالمة وخرج منها أقوى وأكثر عزمًا على المضي في الطريق

وها هو زوجي الحبيب يعتقل ظلما وعدوانا فقط لأنه معارض للعسكر السفاحين ويجهر بالحق لا يخفيه ولا يقوله على استحياء , نحن أقوىاء بعقيدتنا , مرفوع الرأس بديننا , مؤمنون بعدالة قضيتنا واثقون من أن العقاب للمتقين لا تشفقوا علي ولا على أولادي , دخلنا هذا الطريق ونحن على يقين أننا سنبتلى وتشوه صورتنا رغم أنني أحسب أن كل من عرفنا لا يعلم عنا إلا خيرا , لا تشفقوا علينا ومن أراد أن يساعدنا فليدعونا بالإخلاص وصلاح العمل والثبات ثبات القلوب والأقدام حتى النصر أو الشهادة

وختمت كلامها برائعة

زوجي أنت حر وراء السجود
زوجي أنت حر بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد